

ما لهذا فقال قد مررت لاسنان قال الشيخ ابو علي الدقاق رحمه الله الذكر منشور لولاية فمن وفق للذكر فقد اعطي منشور الولاية ومن سلب الذكر فقد عزل وقال سهل بن عبد الله التستري رح ما من يوم الا وللجليل جل جلاله يناري عبد ما انصفتي اذكرك وتنسائي وادعوك الي وتذهب الي غيري واذهب عنك لبلاياها وانت معتكف على الخطايا يا ابن آدم ما تقول اذا اجبتني وقال الامام القشيري الذكر قوي في طريق الحق عشر وجل به الوهمه في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله الا بهداهم الذكر وسئل الشيخ ابو عثمان فيقول له نذكر ولا نجد في قلوبنا حلوة فقالوا احمدوا الله على ان نزين جوارحه من جوارحكم بطاعته وحسن كلياته والذاكرين ما حكى عن ابي محمد الحريري قال كان بين اصحابنا رجل كثير ان يقول الله فوقه يوم اعلى رأسه جذع فالشيخ رأسه ووقع الدم فانكتب على الامم الله وحكي عن حماد الاسود قال كنت مع ابراهيم الخوافي في سفر فجئنا الى موضع فيه جيات كثيرة فوضع ركوتيه وجلس وجلست فلما برد الليل برد الهوى خرجت الجيات فصاحت بالشيخ فقال اذكر الله فذكرت فرجعت ثم عادت فصاحت به فقال مثل ذلك فلم انزل في الصباح في مثل تلك الحالة فلما اصبحنا قام ومشى ومشيت معه فسقطت من وطأته حية عظيمة قد نطقت به فقالت يا احسن

له فقال لا ومنذ زمان ما رايت اطيب من الباهة وعن في النون المصري رحمه الله قال بينما انا اسير في بعض بلاد الشام اذا بنا ابا قد خرج من بعض تلك الكهوف فلما نظر الي تسرعني بين تلك الاشجار ثم قال اعود بك يا سيدي من يشغلي عنك يا مولى العارفين وجيب الثوابين ومعين الصادقين وغاية امل المحنين ثم صاح واعماه من طول البكاء واكروبا من طول الملك في الدنيا سبحان من اذاق العارفين حلوة الانقطاع اليه فلا شيء عندهم الا من ذكره والحلوة بمناجاته ثم مضى وهو يقول قدوس قدوس فتايت اليها العابد قدوس فوق في وهو يقول اللهم قطع عن قلبي كل علاقة متعلقة بغيرك واجعل شغليك دون خلقك وضمت عليه سئل ان يدعو فيقال خفف الله عليك مؤن نصب لسير اليه واذك الى مرضاه حتى لا يكون بينك وبينه علاقة مع غيره واوصاك الى مقام الاحباب وكشف لك عن جمال جلاله المحجبان قال ثم تسمى بين يدي كالحارب من التسع وحكايا الذاكرين كثيرة وقد اقتصرت على هذه الالفاظ اليسيرة فصل في فضل شي من اذكار مطلقة ومخصوصة قال صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لاله الا الله رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم كلتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده

له فقال

